Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم كيف يتساوى فى هذه « الذاتية » المزعومة قديم الشعر العربى وحديثه ، وقديمه على ضروب شتى من المعلقات إلى المجمهرات ، ومن المراثى إلى المشوبات فالملحمات ؟.

ومثل ذلك يقال فى الآداب الأخرى التى تتنوع فيها ضروب الشعر وفنون القصة والرواية ، بحيث لا يستوعبها النوع الأدبى الواحد لكثرتها وتباين صورها ، ومن ثم كان ما ذهب إليه بعض الباحثين من أن كل نوع من هذه الأنواع ، إن صح إطلاقه على شىء ، فإنما يطلق على طائفة بعينها من أعمال أدبية متباينة ، كأن تدرج مثلا القصة التاريخية والقصة البوليسية والقصة المكانية وما إليها فى فن واحد .

لكن شتان بين هذا التوسع فى معنى النوع الأدبى وما كان يقصد منه فى نظريات الشعر القديمة التى كانت – لما تقوم عليه من أصول ثابتة – كعمود الشعر عند القدماء من العرب ، لا يخرج عنها الشعراء ولا النقاد .

وحجة أصحاب هذه النظريات – على ما ذكر كيسر (١) – أن الأنواع صور تتطلبها « الطبيعة » ، واليونان إذ حققوها إنما أقاموا بها نماذج باقية على مر الزمان .

واستمر العمل بهذه المعايير فى « الكلاسيكية » ، ولم يخل القرن التاسع عشر من مفكرين جعلوا من هذه الأنواع مذاهب ثابتة يعول عليها ، كالذى ذهب إليه هيجل Hegel ، وماتيو ارنولد

---

(١) Wolfgang Kayser; Interpretacion y Analisis de la obra literaria p. 533 - 537.